

قراءة في ومضة "يقين" للمبدعة حنان السويسي

عصام الشريف، مصر

يقين

خبر طرقا عديدة، تركها خلفه، تشابهت عليه الجديدة.

في المثل الشعبي "من فات قديمه ..تاه."

اليقين هو شدة الإيمان بحقيقة شيء ما والثقة من وجوده، ويظل السؤال والبحث عن الإجابة ملازما للإنسان في رحلته من ميلاده وحتى مماته. الراوي هنا راوٍ يرصد بحيادية دون أن يتدخل ويكتفي بالرصد والمتابعة ونقل الصورة فقط، لذا جاء السرد مكثفا دون إخلال بالحكاية ذاتها.

الشخصية داخل النص خبيرة تعرف ما تفعل تماما وبكامل إرادتها، ويدل على ذلك الفعل "خبر" وفي دلالاته الخبرة والتجربة، طرقا عديدة تدل على كثرة تجاربه وخبراته، وهنا يثور التساؤل عن وعي الشخصية بما تفعل ومسؤوليتها عن تصرفاتها، لأن "تركها خلفه" هنا تدل على وعي كامل وإرادة للفعل، فهل هو تركها لعدم ملائمتها له؟ أم لعدم قدرته على الاستمرار؟ أم لهوائيته؟ أم.. أم..؟؟، أسئلة كثيرة لا يجيب عنها النص، وهنا لا نستطيع إلا أن نلمح تيه الشخصية في نهاية الومضة دون أن نستطيع حل اللغز..